



مستوى الوعي بأخلاقيات العمل الإرشادي في توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين

د. عرين محمد الغزيوات*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي بأخلاقيات العمل الإرشادي في توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم وذلك وفقاً (الجنس والخبرة والمستوى التعليمي ونوع المدرسة) وقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت الدراسة الحالية الاستبانة الإلكترونية، وقد اشتملت عينة أفراد الدراسة على المرشدين التربويين والبالغ عددهم الكلي (138) مرشداً ومرشدة، وتم تطوير أداة الدراسة لتشمل ثلاثة أبعاد رئيسية (بعد الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي وبعد الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية وبعد الوعي بالمساءلة والقيود المهنية).

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي المرشدين بتقنيات الذكاء الاصطناعي جاءت مرتفعة، والقضايا القانونية والخصوصية جاء بدرجة متوسطة وفي بعد بالمساءلة والقيود المهنية جاءت مرتفعة، وأظهرت النتائج بمستوى الوعي بأخلاقيات العمل الإرشادي في توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين حسب متغير الجنس لصالح الإناث مقارنة بالذكور، وحسب متغير الدرجة العلمية لصالح المرشدين الذين يحملون الدرجات العلمية العليا ولصالح المرشدين الذين تزيد عدد سنوات الخبرة لديهم عن 15 سنة أما فيما يخص متغير نوع المدرسة فجاءت النتائج لصالح المدارس الخاصة.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات العمل الإرشادي، برامج الذكاء الاصطناعي، المرشدين.

* أستاذ مشارك، قسم الإرشاد والصحة النفسية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

areen.ghzewat@wise.edu.jo

1-المقدمة:

يمر الإنسان بمراحل زمنية وعصور متعددة؛ ومن منطلق التقدم والتطور المستمر للبشرية، يسعى إلى تحديث وتطوير الوسائل والأساليب المستخدمة لتسهيل وتحسين حياته، سواء في مجالات الهندسة أو الطب أو التعليم وحتى الصحة النفسية.

ومن أهم مظاهر التقدم العلمي المتسارع في ميدان الصحة النفسية والإرشاد النفسي على مستوى الدول المتقدمة، بدأت هذه الدول في توظيف البرامج المحوسبة وبرامج الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات الرفاهية النفسية والصحة النفسية ضمن الجلسات الإرشادية، وشهدت استخدام برامج المحادثة الآلية في العلاج النفسي نموًا كبيرًا على مدار السنوات الخمس الماضية (Spytska,2025).

وبالرغم من دور برامج الذكاء الاصطناعي الفعالة في العلاج النفسي، والمتمثلة في مساعدة المرشد في مراقبة المسترشد وتقديم توصيات علاجية شخصية، إلا إنه لا يمكن أن تحل هذه البرامج محل العامل البشري في العلاج (Luxton,2014).

وقد أكد ثاكر وآخرون (Thakkar et al,2024) على الحاجة إلى أسلوب ومنهج متوازن لدمج استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في جلسات العلاج النفسي، حيث يعمل الذكاء الاصطناعي كمكمل لعمل المرشد والمعالج النفسي وليس بديلاً عن الجهود البشرية في ميدان العلاج النفسي والإرشاد النفسي.

وأشارت دراسة أوفم وآخرون (Ofem et al,2025) أن الطلب المتزايد على خدمات الصحة النفسية ضمن الموارد المتاحة، يؤدي إلى ظهور تحديات وثغرات كبيرة أثناء تقديم هذه الخدمات إضافة إلى انخفاض القدرة على تحمل تكاليف هذه الخدمات. واستجابةً لهذه التحديات، لجأ الباحثون والممارسون إلى التكنولوجيا، لا سيما الذكاء الاصطناعي (AI)، لتطوير مناهج الاستشارة التقليدية وتعزيز تقديم الخدمات بشكل عام.

وبالرغم من المزايا المتنوعة والكثيرة في توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة النفسية للمسترشدين إلا أنها أدوات قد تفقد القدرة على مواجهة القضايا المتعلقة بالجوانب الأخلاقية في ممارسة العمل الإرشادي مثل السرية وانتهاك الخصوصية، والتحيز الموضوعي،

وانعدام الجهد البشري القادر على فهم المشاعر وخصائص المسترشد النفسية والسلوكية (Rangaswamy&Deepti,2024).

وركز جايزي وآخرون (Gaisie et al,2025) على أهمية الجوانب القانونية والخصوصية من ناحية بروتوكولات حماية بيانات المسترشد والامتثال للأطر القانونية والتنظيمية. مما يعزز تطوير وتنفيذ الذكاء الاصطناعي الأخلاقي.

وأشارت دراسة لوكستون (Luxton, 2014) إلى أن استخدام برامج الذكاء الاصطناعي، ولا سيما البرامج التفاعلية (AICPs)، قد يثير قضايا ومسائل أخلاقية متعددة. وتمثل هذه القضايا في النتائج والتبعات الناجمة عن إغفال تطبيق المدونات الأخلاقية والإرشادات الخاصة بممارسة العمل الإرشادي، سواء في سياق خدمات الصحة النفسية أو في المهن المساندة الأخرى، وذلك في الاستخدام الحالي لهذه البرامج أو مستقبلاً. وتشمل أبرز القضايا الأخلاقية المطروحة العلاقة العلاجية، مستوى الكفاءة، المسؤولية، الثقة، الخصوصية، وسلامة المرضى.

وعلاوة على ذلك ومما يزيد من أهمية التعرف على القضايا الأخلاقية لتوظيف برامج الذكاء الاصطناعي، وأكد الفانو وآخرون (Alfano et al, 2024) أن طلبة المدارس هم الفئة التي تتأثر بشكل مباشر بمدى التزام المرشد بأخلاقيات العمل الإرشادي والتي ترتبط بالموافقة المسبقة من قبل أهل الطالب على تلقي خدمات الإرشاد وموضوع سرية معلومات المسترشد والاستقلالية.

2-الدراسات السابقة:

واستكمالاً لما سبق وبعد الاطلاع على عدد من الدراسات والأدبيات السابقة- لاحظت الباحثة أن الدراسات قد تناولت القضايا الأخلاقية لتوظيف برامج الذكاء الاصطناعي تبعاً لمتغيرات مختلفة حيث قام سيوتن وأكيونسي (Soetan & Akinnusi, 2025) بدراسة هدفت التعرف على مستوى الوعي والإدراك بالذكاء الاصطناعي في مجال الإرشاد النفسي لدى المرشدين المتدربين. وقد وظفت هذه الدراسة الطريقة الوصفية المسحية. حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (200) مرشد متدرب من السنتين الثالثة والرابعة في جامعة أديبي نيجيريا. واستخدمت الباحثة استبانة كأداة لجمع البيانات. وكشفت النتائج أن المرشدين المتدربين على دراية بالذكاء الاصطناعي في التعليم والإرشاد النفسي بنسبة 87.5%. وأن نسبة توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في ممارسة الإرشاد النفسي بلغت 54%. وكشفت الدراسة عن مستوى الاهتمام باستخدام الذكاء الاصطناعي في ممارسة الإرشاد النفسي بنسبة 73%، بينما تمثلت قيود استخدام الذكاء الاصطناعي في ممارسة الإرشاد النفسي في مسألة السرية (32%)، ومشاكل

الشبكة (29%)، وكفاءة المتدربين في مجال الإرشاد النفسي (23%)، والحصول على موافقة العملاء (11%).

وفي دراسة بلوش (Bloch,2025) التي هدفت إلى كشف الفرص والتحديات الأخلاقية في دمج الذكاء الاصطناعي في ممارسات العلاج النفسي والإرشاد النفسي. واستخدمت هذه الدراسة منهج المراجعة النقدية التحليلية للأدبيات الأكاديمية والأبحاث السابقة في ذات السياق، وكشفت النتائج عن الفرص التي تقدمها برامج الذكاء الاصطناعي كتعزيز إمكانية الوصول للخدمات، ودعم التشخيص، وتقديم تدخلات علاجية رقمية. ومن ناحية أخرى، حذرت الدراسة من تحديات أخلاقية ومخاطر تركزت على قضايا الخصوصية وأمن البيانات، وتحيز الخوارزميات، وتلاشي العلاقة العلاجية الإنسانية، وإشكالات المساءلة المهنية. وخلصت إلى ضرورة تطوير أطر أخلاقية وقانونية صارمة، مع التأكيد على بقاء العنصر البشري في صلب العملية العلاجية، وأن يكون الذكاء الاصطناعي أداة داعمة تحت إشراف وإدارة الممارس البشري، مع التركيز على حماية البيانات، وموافقة العميل، والحفاظ على العلاقة العلاجية.

وفي ذات السياق قام تيوبواي (Teibowei,2025) بدراسة بعنوان الآثار الأخلاقية والنفسية للذكاء الاصطناعي في ممارسات الإرشاد الصحي النفسي بمؤسسات التعليم العالي في ولاية بايلسا، وهدفت الدراسة إلى فحص الآثار الأخلاقية والنفسية المتصورة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي داخل الجامعات والمعاهد. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي من خلال استخدام استبانة لقياس الآثار الأخلاقية والنفسية للذكاء الاصطناعي في الإرشاد (EPIACQ) لجميع المرشدين المتاحين وبلغ عددهم (50) مرشدًا نفسيًا. وأظهرت النتائج وجود أخطار أخلاقية ونفسية جسيمة مثل انتهاك السرية وغياب الموافقة المستنيرة ونقص المساءلة المهنية بسبب الذكاء الاصطناعي. أما من الناحية النفسية فشملت الانفصال العاطفي ونقص التعاطف البشري.

وأما الدراسات السابقة المتعلقة بمعرفة وعي واتجاهات المرشدين لطبيعة برامج الذكاء ومميزاتها وسلباتها، فقد قام أوفم وآخرون (Ofem et al,2025) بدراسة بهدف التعرف على مستوى وعيهم بهذه الأدوات والبرامج ومدى قبولهم لها وتطبيقهم الفعلي في ممارساتهم المهنية، مع مراعاة متغيري الجنس والرتبة الأكاديمية. وشملت العينة (5432) مرشدًا نفسيًا. وكشفت النتائج عن مستويات مرتفعة من الوعي والقبول والتطبيق للذكاء الاصطناعي بين المرشدين

بشكل عام والذي يعود إلى الاتجاهات الإيجابية لاستخدام هذه البرامج بالرغم من المحاذير الأخلاقية وأظهرت الدراسة وجود فروق لصالح المرشدين الذكور وكذلك لصالح المرشدين الذين يحملون درجات علمية عليا (كأساتذة الجامعات) مستويات أعلى من الوعي والقبول والتطبيق مقارنة بنظرائهم من الإناث أو ذوي الرتب المهنية الأخرى.

وأجرت شريف وآخرون (Sharif et al,2025) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المرشدين والممرضين العاملين في مجال الصحة النفسية والطب النفسي في جدة، المملكة العربية السعودية، حول دور الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية النفسية. واستخدمت استبانة عبر الإنترنت. اعتمدت الأداة على قسمين: أسئلة اجتماعية ديموغرافية، واستبيان SHAIP (استبيان تصور الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية النفسية) لتقييم التصورات تجاه الذكاء الاصطناعي، شارك في الدراسة 251 أخصائيًا، بلغت نسبة الإناث (56.6%)، وتتراوح أعمارهم بين 31 و40 عامًا رغم أن 85.7% كانوا على علم بالذكاء الاصطناعي، استخدمه 24.3% فقط في ممارستهم، وقيّموا تأثيره بشكل إيجابي، إلا أنهم شعروا بعدم الاستعداد الكافي لاستخدامه في أدوارهم الوظيفية وقد أكدت إجابات المفحوصين مع التأكيد على الأهمية الأخلاقية لتطبيق الذكاء الاصطناعي لتعزيز رعاية المرضى وارتقاء الممارسة النفسية في المنطقة.

وهدفت دراسة إريم وبيازا (Irem & Beyza,2024) إلى التعرف على مستوى إلمام طلاب الإرشاد النفسي بالذكاء الاصطناعي وتطلعاتهم المستقبلية لدمجه في التدريب المهني. أُجريت مقابلات لـ (18) مشاركًا من طلاب السنة الثالثة والرابعة في برنامج الإرشاد النفسي، أشارت النتائج التي تتعلق بالقضايا الأخلاقية إلى أن المشاركين يرون أن الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى الجوانب الإنسانية في الإرشاد ويعتبر هذا الجانب من أهم الجوانب الأخلاقية المرتبطة باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي، ولكن يمكن أن تعمل هذه البرامج كمساعد داعم للمرشدين النفسيين، وأبرزت إجابات المشاركين مخاوف حول خصوصية المسترشدين، وكما أشارت النتائج إلى أن الاستخدام الصحيح والفعال للذكاء الاصطناعي قد يزيد من كفاءة العملية الإرشادية، وإلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي الموجودة حاليًا ستلعب دورًا أكثر أهمية في المستقبل، داعية إلى رفع مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي المخصصة في الإرشاد لدعم التطور المهني في الإرشاد النفسي.

وقدم (القرني، 2025) دراسة بعنوان اتجاهات الأخصائيين في المراكز الإرشادية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الإرشاد وعلاقته بأدائهم المهني، وهدفت الدراسة إلى استقصاء

اتجاهات الأخصائيين في المراكز الإرشادية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الإرشاد، وتحليل العلاقة بين تلك الاتجاهات والأداء المهني لهم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتناولت فقرات المقياس بعض الجوانب الأخلاقية المرتبطة بتوظيف هذه البرامج وتكونت عينة الدراسة من (158) أخصائيًا وأخصائية يعملون في مراكز إرشادية متنوعة في مدينة جدة. وتم استخدام المقياس لجمع البيانات، شملت متغيرين رئيسيين: الاتجاهات نحو الذكاء الاصطناعي، والأداء المهني للأخصائي. وأظهرت النتائج أن الاتجاهات نحو الذكاء الاصطناعي كانت إيجابية بدرجة متوسطة، وأن مستوى الأداء المهني كان مرتفعًا نسبيًا، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المحاور تبعًا لمتغير المؤهل العلمي. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الاتجاهات نحو الذكاء الاصطناعي والأداء المهني، مما يشير إلى أن تحسين الاتجاهات قد يساهم في تطوير فعالية الأخصائيين.

وفي دراسة غونزالس ومكالا (Gonzalez & McCalla, 2025) هدفت إلى الكشف عن تصورات المتدربين في مجال الإرشاد النفسي حول فوائد ومساوئ والاتجاهات العامة نحو دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة والتعليم الإرشادي ودمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة والتدريب الإرشادي.

وشملت العينة (31) متدربًا في مجال الإرشاد، وأظهرت النتائج أن المتدربين ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي كأداة دعم سريرية، لا سيما في مهام مثل التشخيص وتخطيط العلاج. بالإضافة إلى ذلك، أعرب المتدربون عن مخاوفهم من الاعتماد المفرط المحتمل على الذكاء الاصطناعي، والمخاطر الأخلاقية، ومخاوف تتعلق بالسرية، واحتمالية فقدان التواصل الإنساني. وأعرب المتدربون عن تفاؤل حذر بشأن دمج استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي.

3-التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن الدراسات التي أجريت في سياق مدى معرفة المرشدين لبرامج الذكاء الاصطناعي، أن دراسة أوفم وآخرون (Ofem et al, 2025) ودراسة (القرني، 2025) ودراسة إريم وبيازا (Irem & Beyza, 2024) ودراسة شريف وآخرون (Sharif et al, 2025) جميعها اتفقت مع الدراسة الحالية على أن هناك معرفه عامة بشأن برامج الذكاء الاصطناعي وأن هنالك توجه عام لاستخدام هذه البرامج في مجال الإرشاد والصحة النفسية إلا أن هذه الدراسة تميزت بتحديد مدى قدرة المرشدين في معرفة وتمييز برامج الذكاء العامة (برامج

الدردشة ChatGPT) وبرامج الذكاء الاصطناعي المخصصة للعلاج النفسي والإرشاد مثل برامج (روبوتات المحادثة النفسية) وبرامج علاج القبول والالتزام (ACT) المبني على علاج (CPT). واهتمت معظم الدراسات السابقة مثل دراسة غونزالس ومكالا (Gonzalez & McCalla, 2025) ودراسة تيوبواي (Teibowei, 2025) ودراسة بلوش (Bloch, 2025) بالتطرق إلى القضايا الأخلاقية المرتبطة بتوظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد بشكل عام، لتأتي هذه الدراسة لاستكشاف وتوضيح الأبعاد الرئيسية لهذه القضايا بشكل مفصل. أما فيما يخص استخدام منهجية مختلفة فقد استخدمت دراسة بلوش (Bloch, 2025) مناقشة الأدبيات السابقة في الكشف عن أخلاقيات العمل الإرشادي في توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين والعاملين في مجال الصحة النفسية. أما الدراسة الحالية وظفت المنهج الوصفي مما يقدم رؤية أكثر تكاملاً. وعلى حسب علم الباحثة قد تكون من الدراسات العربية القليلة التي درست هذا الموضوع.

4- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة أن المرشدين الذين يعملون في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم يقومون بالاستعانة ببرامج الذكاء الاصطناعي (AI) العامة لبناء وكتابة البرامج والجلسات الإرشادية للطلبة حسب احتياجاتهم ومشكلاتهم النفسية والسلوكية والانفعالية أثناء عملهم مع الطلاب في المدارس سواء كانت برامج الإرشاد الجمعي أو الفردي من ناحية صياغة ووضع الأهداف أو كتابة الجلسات. ولعل من المناسب التركيز على الجوانب الأخلاقية الرئيسية التي يغفل عنها المرشدين باعتمادهم على توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي، وهذا ما أكد عليه الفونو وآخرون (Alfano et al, 2024) أن أخلاقيات العمل الإرشادي التي تركز على سرية معلومات المسترشد والتحيز الموضوعي والموافقة المسبقة ضرورية وأساسية، وأن أم الجوانب الأخلاقية في العمل الإرشادي التأكيد على العنصر الإنساني كجوهر أساسي في العلاقة بين المرشد والمسترشد.

وقد تظهر بعض المشكلات والأخطاء أثناء استخدام هذه الأدوات في التعامل مع طبيعة المسترشد من ناحية الجنس والعرق وطبيعة المشكلة والذي يعود إلى جهل المرشد بخصائص هذه البرامج مما يزيد من أخطار توظيفها في العمل الإرشادي رزايكزونك وآخرون (Rzyczniok et al, 2025).

ومن الأمثلة على برامج الذكاء الاصطناعي برنامج (Chat GBT) وهي من برامج (الدردشة)، والتي قد لا تعتبر برامج مخصصة في مجال الإرشاد وعلم النفس مثل البرامج المتخصصة مثل برامج التعلم الآلي وروبوتات محادثة للعلاج النفسي، وهنا تظهر وتتجلى مشكلة البحث الحالي في أن هذه البرامج والتي لا تراعي الأخلاقيات العامة في الإرشاد النفسي مثل عدم مراعاة جوانب السرية والتحيز والمسؤولية المهنية والتي قد تؤثر على جودة البرامج الإرشادية. ني وجيا (Ni&jia,2025). لذلك جاءت مشكلة الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس: "ما مستوى الوعي بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم"، ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم؟
2. ما مستوى الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم؟
3. ما مستوى الوعي بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم تعزى إلى خصائصهم الديموغرافية والوظيفية؟
- 5- أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في:

1. التعرف على مستوى الوعي والفهم لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم بأهمية تفعيل دور أخلاقيات العمل الإرشادي أثناء تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة مما يعزز جودة البرامج الإرشادية.
2. بناء منظور عام لفهم إيجابيات وسلبيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم في الأردن.
3. تسليط الضوء على طبيعة المشكلات المرتبطة بأخلاقيات العمل الإرشادي في عمل المرشدين في وزارة التربية والتعليم.

6- الأهمية التطبيقية:

1. تزويد المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم بمعلومات تساعد في وضع سياسات ولوائح عمل للمرشد تضبط توظيف برامج الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين في المدارس.
2. مساعدة المرشد بتصميم برامج إرشادية باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي مع مراعاة جوانب سرية معلومات المسترشد وخفض عوامل التحيز في البرامج الإرشادية.

7- أهداف الدراسة:

ينبثق الهدف الرئيسي لهذه الدراسة بالتعرف على مستوى الوعي بأخلاقيات الإرشاد النفسي المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بين المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم. ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

1. معرفة مستوى الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم.
2. معرفة مستوى الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم.
3. معرفة مستوى الوعي بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم.
4. الكشف عن الفروق في إجابات المرشدين النفسيين نحو مستوى الوعي بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي تعزى إلى خصائصهم الديموغرافية والوظيفية.

8- مفاهيم الدراسة:

الأخلاقيات الإرشادية: المعايير والأسس والقيم التي توجه المرشدين في ممارساتهم المهنية، وذلك لضمان تحقيق أقصى مصلحة للمسترشد. وتهدف هذه الأخلاقيات إلى تنظيم سلوك المرشدين، وحمايتهم وحماية المسترشدين والمجتمع والمهنة ككل، من خلال الالتزام بالسرية، والموضوعية والمساواة، وتجنب أي ضرر محتمل. كوتون وآخرون (Cottone et al, 2021 p:4).

وتعرف إجرائياً: الدرجة التي حصل عليها المرشدون على مقياس أخلاقيات الإرشاد.

الذكاء الاصطناعي: قدرة البرامج المحوسبة أو الروبوتات على أداء مهام متنوعة بطريقة مشابهة للكائنات الذكية (الإنسان). روسيل ونورفيق (Russell & Norvig, 2021).

وتعرف برامج الذكاء الاصطناعي في العلاج والإرشاد النفسي بأنها: التقنيات المحوسبة والخوارزميات المستخدمة لدعم وفهم وتشخيص وعلاج اضطرابات الصحة العقلية وتحسين الصحة النفسية للمرضى. ثاكر وآخرون (Thakkar et al,2024).

ويعرف الذكاء الاصطناعي إجرائيًا: بأنه الدرجة التي حصل عليها المرشد على مقياس الوعي باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي العامة مثل: Chat GBT، وبرامج الذكاء الاصطناعي في الصحة النفسية مثل (التعلم الآلي). والمستخدم في هذه الدراسة.

المرشدون: أشخاص متخصصون مهنيًا يعملون على اكتشاف وفهم المرشد واستخدام قدراته وإمكاناته بالتعاون مع الأطراف الداعمة والمساندة (المدير، المعلم، المدرسة، الأهل، المجتمع) ليقابل احتياجات الطلبة الإرشادية ويسعى لتحقيقها. (15:غنيم، 2018).

ويعرف المرشدون إجرائيًا: بأنهم العاملون والممارسون للإرشاد التربوي والنفسي في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم والذين يحملون الدرجة العلمية في تخصص الإرشاد التربوي والنفسي.

9-حدود ومحددات الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على مستوى وعي المرشدين بأخلاقيات العمل الإرشادي عند توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في العملية الإرشادية، حيث تم تحديد ثلاثة محاور رئيسية هي: الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح، الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، الوعي بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، دون التطرق إلى الكفاءة التقنية البحتة في استخدام هذه البرامج أو فعالية نتائجها العلاجية، أو السياسات المؤسسية المتعلقة بها.

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة قصدية بلغ عددها (166) مرشدًا ومرشدة يعملون في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظتي العاصمة عمان والطفيلة. تمثل العينة المستهدفة التي سعى الباحث للحصول على بياناتها.

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء قصبة العاصمة عمان ومحافظه الطفيلة.

الحد الزمني: جرى التطبيق خلال الفترة 2025 / 10/15 وحتى 2025/12/9، حيث وزعت الاستبانة إلكترونياً عبر نشر رابطها من خلال البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الإلكترونية، وبعد خمسة أسابيع تم استلام (138) استجابة إلكترونية مكتملة وصالحة للتحليل، تمثل العينة الفعلية للدراسة.

الحدود المنهجية: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة إلكترونية مكونة من 27 فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وتم التحقق من ثباته باستخدام معامل الثبات (كرونباخ ألفا) الذي بلغ (0.948) للأداة ككل، مما يدل على مستوى ثبات مرتفع.

10- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الإلكتروني لتحقيق أهدافها والمتمثلة بشكل رئيس في التعرف على مستوى الوعي النظري بأخلاقيات الإرشاد النفسي المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بين المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وقد تم اتباع هذا المنهج لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة.

11- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء قصبة العاصمة عمان ومن مديريات تربية وتعليم محافظة الطفيلة، والبالغ عددهم الكلي (166) مرشداً ومرشدة وفقاً لبيانات وزارة التربية والتعليم الأردنية لعام 2025. وقد توزّع أفراد المجتمع بواقع (104) مرشدين في لواء قصبة العاصمة عمان، و(62) مرشداً في محافظة الطفيلة. وجرى اختيار هاتين المحافظتين بصورة مقصودة؛ وذلك بهدف تحقيق أعلى قدر ممكن من التمثيل الواقعي لمجتمع المرشدين التربويين على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية.

عينة الدراسة: نظراً لطبيعة مجتمع الدراسة، وما يتسم به من تباعد مكاني في مواقع عمل أفرادها وتوزّعهم على إقليمين مختلفين داخل المملكة الأردنية الهاشمية، فقد تم اعتماد أسلوب المسح الإلكتروني في تطبيق أداة الدراسة بوصفه الخيار الأكثر ملاءمة من الناحيتين الإجرائية والتنظيمية. وعليه، جرى إعداد الاستبانة بصيغة إلكترونية، ثم نشر رابطها عبر البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الإلكترونية، بما يضمن سهولة الوصول إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة وتوسيع نطاق المشاركة.

وقد استمرت عملية التطبيق لمدة خمسة أسابيع متتالية، أسفرت في نهايتها عن استلام (138) استجابة إلكترونية.

وبعد إجراء عملية تدقيق شاملة للاستبانات المستلمة، تبين أن جميع الردود جاءت مكتملة وصالحة للتحليل، وعليه تم اعتمادها بالكامل في المعالجة الإحصائية. وبذلك بلغ العدد الإجمالي للاستبانات القابلة للتحليل (138) استبانة، بما يمثل نسبة (83.13%) من إجمالي حجم مجتمع الدراسة، وهي نسبة تُعد مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث العلمي.

ووفقاً لجدول كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970)، يُعد حجم العينة معبراً عن مجتمع الدراسة من حيث الحد الأدنى المطلوب لعدد المفردات، والجدول (1) يوضح التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة من المرشدين التربويين تبعاً لخصائصهم الديموغرافية والوظيفية.

الجدول (1): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الخصائص: الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العلمية ونوع المدرسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة (%)
الجنس	ذكر	84	60.87
	أنثى	54	39.13
	المجموع	138	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	96	69.57
	ماجستير	27	19.57
	دكتوراه	15	10.87
	المجموع	138	100
الخبرة العملية في الإرشاد التربوي	أقل من 5 سنوات	25	18.12
	من 5 – أقل من 10	43	31.16
	من 10 – 15 سنة	49	35.51
	أكثر من 15 سنة	21	15.22
	المجموع	138	100
نوع المدرسة	حكومية	107	77.54

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة (%)
	خاصة	31	22.46
	المجموع	138	100

العينة الاستطلاعية: قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة تطبيقاً تجريبياً مباشراً على عينة استطلاعية بلغ قوامها (25) مرشداً ومرشدة تربوية، جرى اختيارهم من مجتمع مماثل لمجتمع الدراسة في المدارس التابعة لمحافظة إربد والكرك. حيث تم اختيار (15) مرشداً من محافظة إربد و(10) مرشدين من محافظة الكرك، وقد استخدمت هذه العينة الاستطلاعية بهدف تقويم الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، ولا سيما ما يتصل بمؤشري الصدق والثبات، وذلك للتحقق من مدى صلاحية الأداة للاستخدام على عينة الدراسة الأساسية.

12-أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسة لجمع البيانات، وقد تم تطويرها وفقاً للخطوات المنهجية التالية:

1. تم تطوير أداة الدراسة بصورتها الأولية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وذات الصلة والإطار النظري للدراسة، ومن هذه الدراسات سيوتن وأكيونسي (Soetan & Akinnusi, 2025) و(دليل المبادئ الأخلاقية لعلماء النفس ومدونة السلوك) (APA, 2017).
2. تحديد فقرات أداة الدراسة بصورتها الأولية، وذلك بعد مراجعة بعض الأدوات الخاصة بجمع البيانات في الدراسات السابقة، وقد بلغ عدد الفقرات (30) فقرة.
3. عرض أداة الدراسة على لجنة محكمين من الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وذلك للتأكد من مناسبة الفقرات لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، ودقة صياغتها، وتناسقها ووضوح فقراتها.
4. إجراء التعديلات كما أقرها المحكمون، وتم تثبيت أداة الدراسة بصورتها النهائية بعد إجراءات التعديل على المحاور والفقرات، لتصبح الأداة بصورتها النهائية مكونة من (27) فقرة.
5. تم تدريج سلم الإجابة على فقرات الاستبانة حسب تدريج ليكرت الخماسي، حيث أعطيت الإجابة لتحديد مستوى الوعي بأخلاقيات العمل الإرشادي في توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي بـ "درجة كبيرة جداً" (5) درجات، و"درجة كبيرة" (4) درجات، و"درجة متوسطة" (3) درجات، و"درجة قليلة" (2) درجة، وأخيراً، "درجة قليلة جداً" (1) درجة. وتم تقسيم درجات

التقدير على المحاور المتعلقة بقياس محاور وفقرات أداة الدراسة إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة الآتية وهي معيار التصحيح.
طول الفئة = (القيمة الأعلى للإجابة على الفقرة - القيمة الأدنى للإجابة على الفقرة) / عدد الخيارات

طول الفئة = $(5-1)/3 = 1.33$ ، إضافة طول الفئة لبداية المقياس، وعليه يتم القياس، بالشكل التالي:

أ. مستوى وعي منخفض: أقل من أو يساوي (2.33).

ب. مستوى وعي متوسط: أكبر من أو يساوي (2.34) إلى أقل من أو يساوي (3.67).

ج. مستوى وعي مرتفع: أكبر من أو يساوي (3.68) إلى (5).

وقد تكونت أداة الدراسة بشكلها النهائي من الأجزاء الرئيسة التالية:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات والمعلومات الشخصية للمرشدين التربويين من أفراد عينة الدراسة، والتي شملت متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة في الإرشاد التربوي، مكان العمل حسب نوع المدرسة).

الجزء الثاني: وتضمن على (27) فقره تتعلق بالإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بقياس مستوى الوعي بأخلاقيات العمل الإرشادي في توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي.

وضمن المحاور الفرعية التالية:

المحور الأول: الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح، وتكون هذا المحور من (9) فقرات.

المحور الثاني: الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتكون هذا المحور من (9) فقرات.

المحور الثالث: الوعي بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتكون هذا المحور من (9) فقرات.

-صدق وثبات أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة وتطويرها بما ينسجم مع أهداف الدراسة، وقبل الشروع في التطبيق الميداني، جرى اتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية للتحقق من صدق الأداة وثباتها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى "الظاهري" لأداة الدراسة، تم عرضها بصورتها الأولية على لجنة تحكيم مكونة من (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الإرشاد التربوي. وقد هدف هذا الإجراء إلى الاستفادة من خبراتهم العلمية وآرائهم المتخصصة في تقويم محاور الأداة وفقراتها، من حيث مدى شمولها لموضوع الدراسة، وملاءمتها لأهدافها، وكفاية عدد الفقرات، والحاجة إلى الإضافة أو الحذف أو التعديل، إضافة إلى تقويم مدى وضوح الصياغة اللغوية ودقة الارتباط بين الفقرات ومجال الدراسة.

وقد أسفر التحكيم عن إجراء عدد من التعديلات التي شملت حذف (3) فقرات، وتعديل على صياغة بعض الفقرات، وذلك وفقاً لما أجمع عليه غالبية المحكمين. وأسهمت هذه الإجراءات في تحسين مستوى دقة الأداة ووضوحها وشموليتها. كما تم اعتماد نسبة اتفاق المحكمين على الفقرات معياراً للحكم على صدق الأداة، الأمر الذي عزز الثقة بتمتع أداة الدراسة بدرجة مناسبة من صدق محتوى أداة الدراسة، بما يؤهلها للتطبيق الميداني.

الجدول (2) يوضح تعديل ملاحظات المحكمين على المقياس.

رقم الفقرة بعد التعديل	الفقرة بعد التعديل	الفقرة قبل التعديل	رقم الفقرة قبل التعديل	المحور
9	حذف من المحور الأول ونقلها إلى المحور الثالث: الوعي بالمساءلة والقيود المهنية.	أعتقد أن برامج الذكاء الاصطناعي لا يمكنها أن تحل محل العلاقة الإرشادية الإنسانية بين المرشد والطالب	5	المحور الأول: الوعي بتقنيات برامج الذكاء
7	حذف من المحور الأول ونقلها إلى المحور الثالث: الوعي بالمساءلة والقيود المهنية.	تؤثر أدوات الذكاء الاصطناعي سلباً على العلاقة الشخصية بين المرشد والطالب	11	
-	حذف الفقرة	لدي معرفة بطريقة عمل خوارزميات برامج الذكاء الاصطناعي أثناء استخدامها في برامج الإرشاد	12	
5	أدرك مدى أهمية المبادئ الأخلاقية المتعلقة باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي في المجال النفسي (الخصوصية، الشفافية).	أدرك مدى أهمية المبادئ الأخلاقية المتعلقة باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي في المجال النفسي (الخصوصية، الموافقة المستنيرة، الشفافية).	5	المحور الثاني: الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية
-	حذف الفقرة	أعتقد أن برامج الذكاء الاصطناعي لا تخزن المعلومات الحساسة عن المسترشد	10	
-	حذف الفقرة	من السهل الاعتماد على تكرار استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في البرامج الإرشادية	8	المحور الثالث: الوعي بالمساءلة والقيود المهنية

-الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لل فقرات مع محاور أداة الدراسة، وذلك بتطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية، وبعد التطبيق تم التحقق من صدق الاتساق وذلك بحساب معامل ارتباط التوافق بيرسون (Pearson Correlation) بين الفقرات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه. والجدول (3) يوضح هذه النتائج:

الجدول (3): معاملات الارتباط بين فقرات محاور أداة والمحاور ككل

المحاور	رقم الفقرة	1	2	3	4	5	معامل ارتباط المحور مع المحاور ككل
الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل	معامل ارتباط الفقرة مع	0.701*	0.812*	0.708*	0.694*	0.880*	0.896*
	رقم الفقرة	6	7	8	9	-	
	معامل ارتباط الفقرة مع المحور	0.753*	0.776*	0.719*	0.733*	-	
الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	رقم الفقرة	10	11	12	13	14	0.917*
	معامل ارتباط الفقرة مع	0.765*	0.620*	0.804*	0.811*	0.836*	
	رقم الفقرة	15	16	17	18	-	
الوعي بالمساءلة والقيود المهنية	معامل ارتباط الفقرة مع	0.884*	0.790*	0.839*	0.743*	-	0.887*
	رقم الفقرة	19	20	21	22	23	
	معامل ارتباط الفقرة مع	0.706*	0.691*	0.784*	0.829*	0.862*	

المتعلقة	رقم الفقرة	24	25	26	27	-
باستخدام	معامل ارتباط	0.633*	0.686*	0.733*	0.874*	-
تقنيات	الفقرة					

* دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من نتائج الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات محاور أداة الدراسة والدرجة الكلية لكل محور جاءت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي. فقد تراوحت معاملات الارتباط في محور الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح بين (0.694–0.880)، وبلغ ارتباطه بالأداة ككل (0.896)، كما تراوحت معاملات الارتباط في محور الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية بين (0.620–0.884)، وبلغ معامل ارتباطه الكلي (0.917). أما محور الوعي بالمساءلة والقيود المهنية فقد تراوحت معاملات الارتباط فيه بين (0.633–0.874)، وبلغ ارتباطه بالأداة ككل (0.887). وتؤكد هذه النتائج أن فقرات الأداة متسقة داخليًا وتقريب الأبعاد التي وضعت من أجلها بدرجة عالية من الدقة، مما يعزز من صدقها وصلاحياتها للتطبيق الميداني. ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب قيم معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha، وبالاعتماد على نتائج التطبيق على العينة الاستطلاعية، والجدول (4) يوضح هذه النتائج:

جدول (4): معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لمحاور أداة الدراسة.

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح	9	0.896
الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	9	0.875
الوعي بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	9	0.906
معامل الثبات الكلي للأداة	27	0.948

يتضح من نتائج الجدول (4) أن معاملات الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا جاءت مرتفعة لجميع المحاور، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الموثوقية والاتساق الداخلي. إذ بلغ معامل الثبات لمحور الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل

الصحيح (0.896)، ولمحور الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (0.875)، فيما سجل محور الوعي بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أعلى قيمة ثبات بلغت (0.906) كما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.948)، وهي قيمة مرتفعة جدًا تفوق الحد الأدنى المقبول إحصائيًا (0.70)، مما يشير إلى درجة عالية من الاتساق بين فقرات الأداة ككل. وتؤكد هذه النتائج أن أداة الدراسة تتمتع بمستوى عالٍ من الثبات، مما يجعلها صالحة للتطبيق الميداني، ويعزز الثقة بنتائجها وإمكانية الاعتماد عليها في تحقيق أهداف الدراسة. أساليب تحليل البيانات: استخدمت الدراسة لتحليل البيانات إحصائيًا البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، والاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية على نحو يتناسب مع طبيعة الدراسة وطبيعة متغيراتها وبما يحقق أهدافها.

عرض النتائج:

تم في هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة وفقًا لما أظهرته النتائج الإحصائية الوصفية والتحليلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور وفقرات الأداة، وبالشكل الآتي:

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس: ما مستوى الوعي بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم؟ للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة؛ تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على المستوى الكلي لمحاور أداة الدراسة، ويوضح الجدول رقم (5) هذه النتائج.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب لمستوى وعي المرشدين التربويين بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي.

رقم المحور	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	المستوى
1	الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح	3.753	0.54	1	مرتفع
2	الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	3.538	0.61	3	متوسط
3	الوعي بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	3.702	0.68	2	مرتفع
-	المستوى الكلي للوعي بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي	3.664	0.42	-	متوسط

يتضح من نتائج الجدول (5) أن المستوى الكلي لوعي المرشدين التربويين بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.664) بانحراف معياري (0.42)، مما يدل على إدراك إيجابي نسبياً لدى المرشدين لأبعاد الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في المجال الإرشادي.

وعلى مستوى المحاور الفرعية المرتبطة بالسؤال الرئيس، فقد جاء محور الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.753) وبمستوى مرتفع، الأمر الذي يشير إلى امتلاك المرشدين مستوى جيداً من المعرفة التقنية المرتبطة بتوظيف هذه البرامج في العملية الإرشادية.

كما حلّ محور الوعي بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.702) وبمستوى مرتفع، مما يعكس إدراكاً واضحاً لدى أفراد العينة لمسؤولياتهم المهنية وحدود الاستخدام الأخلاقي لهذه التقنيات داخل السياق التربوي.

وجاء محور الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية في الترتيب الثالث والأخير بمتوسط حسابي (3.538) وبمستوى متوسط، وهو ما يشير إلى وجود فجوة نسبية في إدراك الجوانب القانونية وحماية الخصوصية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، مقارنة ببقية المحاور. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نتائج المحاور الثلاثة مجتمعة تجيب بشكل واضح عن السؤال الرئيس للدراسة، وتؤكد أن مستوى الوعي الأخلاقي بتوظيف برامج الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين التربويين جاء متوسطاً بشكل عام، مع تباين نسبي بين البعد التقني والمهني من جهة، والبعد القانوني من جهة أخرى.

وفيما يلي الإجابة عن الأسئلة الفرعية المنبثقة من السؤال الرئيس:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظرهم؟

للكشف عن مستوى الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظرهم، تم حساب المتوسط المرجح (الموزون) والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المحور الأول من أداة الدراسة في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	لدي معرفه بمفهوم "الذكاء الاصطناعي (AI)" عمومًا.	4.031	0.36	1	مرتفع
4	أستعين ببرامج عامة مثل ChatGPT بشكل عام لإعداد البرامج الإرشادية النفسية	3.877	0.50	2	مرتفع
6	أستخدم بشكل عام أدوات ذكاء اصطناعي للتقييم الأولي لحالة المسترشد	3.862	0.51	3	مرتفع
8	أستخدم بشكل عام أدوات ذكاء اصطناعي في إعداد جلسات التوجيه الجمعي ولسات الإرشاد الفردي للمسترشدين	3.844	0.55	4	مرتفع
9	أجد أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لكتابة التقارير الإرشادية مناسب ودقيق	3.786	0.49	5	مرتفع
3	لدي القدرة على التمييز بين برامج الذكاء الاصطناعي العامة مثل برامج الدردشة (Chat GBT) وبرامج برامج الذكاء الاصطناعي في الصحة النفسية مثل (التعلم الآلي)	3.767	0.64	6	مرتفع
5	تظهر بعض الأخطاء في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي (إعداد البرامج الإرشادية أو تحليل الحالة أو صياغة الأهداف الإرشادية)	3.620	0.51	7	متوسط
2	امتلك معرفة عامة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحة النفسية (مثل روبوتات المحادثة، أدوات تقييم رقمية، تتبع المزاج).	3.498	0.85	8	متوسط
7	أستعين ببرامج مخصصة للعلاج النفسي المدعوم بالذكاء الاصطناعي مثل تطبيقات CBT الآلية	3.488	0.84	9	متوسط
-	المستوى العام للوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح لدى المرشدين التربويين	3.753	0.54	-	مرتفع

يرتضح من نتائج الجدول (6) أن المستوى العام لوعي المرشدين التربويين بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل مناسب جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.753) بانحراف معياري (0.54)، مما يدل على امتلاك أفراد العينة مستوى جيداً من المعرفة والقدرة على توظيف هذه التقنيات في العمل الإرشادي. وقد جاءت الفقرة رقم (1) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.031) وبمستوى مرتفع، مما يشير إلى أن امتلاك المرشدين بمعرفة واضحة بمفهوم الذكاء الاصطناعي بشكل. وهذه ما أكدته دراسة (Sharif et al, 2025) إلى هناك معرفة عامة ببرامج الذكاء الاصطناعي بشكل عام. كما جاءت الفقرة (4) في الترتيب الثاني بمتوسط (3.877)، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى الاستعانة بالبرامج العامة مثل (ChatGPT) في إعداد البرامج الإرشادية النفسية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Biswas, 2023) إلى أن برامج (ChatGPT) قابلة للتطبيق بدرجة كبيرة في قطاع الرعاية الصحية بالرغم أنها ليست مخصصة لهذا النوع من الخدمات، وأن هذه البرامج تساعد في نشر معلومات عامة متعلقة بالصحة النفسية لمستخدميها، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المرشدين يستخدمون برامج الدردشة مثل (ChatGPT) لسهولة استخدامها والوصول إليها مقارنة ببرامج الذكاء الاصطناعي المخصصة لعلاج المرضى في مجال الصحة النفسية. كما حلت الفقرتان (6) و(8) في مراتب متقدمة وبمستوى مرتفع، مما يدل على سهولة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التقييم الأولي للحالات، وفي إعداد جلسات التوجيه الجمعي والإرشاد الفردي عام وهذا ما أشارت إليه دراسة (المضحي وآخرون، 2025) إلى أن طبيعة برامج الذكاء تمكن المرشد من إدخال البيانات والمعلومات بسهولة وأن سرعه معالجة هذه البيانات والخروج بنتائج يسهل عمل المرشد وهذا ما أكدته دراسة (القرني، 2025). إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي في تقديم العلاج ومجال الرعاية الصحية النفسية، يقدم أساليب جديدة تحسن فعالية جلسات العلاج وتعزز قدرات المرشدين كذلك جاءت الفقرتان (9) و(3) بمستوى مرتفع، الأمر الذي يشير إلى ثقة المرشدين بدقة هذه الأدوات في كتابة التقارير والتمييز بين أنواع برامج الذكاء الاصطناعي المختلفة.

في المقابل، جاءت الفقرات (5) و(2) و(7) بمستوى متوسط، وهي المتعلقة بوجود أخطاء في توظيف بعض الأدوات، والمعرفة المتخصصة بتطبيقاتها في الصحة النفسية، والاستعانة بالبرامج العلاجية المتخصصة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى حاجة المرشدين إلى مزيد من التدريب المتخصص في هذا المجال.

وبشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن المرشدين التربويين يمتلكون وعيًا مرتفعًا بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بالشكل الصحيح، مع وجود جوانب تطبيقية علاجية ما تزال بحاجة إلى تعزيز وتطوير مهني متخصص.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظرهم؟

للكشف عن مستوى الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظرهم، تم حساب المتوسط المرجح (الموزون) والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المحور الثاني من أداة الدراسة في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
10	اعتقد أن حماية بيانات الطلاب من أخطار التسرب أو سوء الاستخدام من قبل برنامج الذكاء الاصطناعي عامل مهم	3.902	0.43	1	مرتفع
14	أدرك مدى أهميه المبادئ الأخلاقية المتعلقة باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي في المجال النفسي (الخصوصية، الشفافية)	3.719	0.53	2	مرتفع
11	يجب الحصول على موافقة مسبقة من الطالب أو من ولي أمره قبل استخدام أي برنامج ذكاء اصطناعي في جلسات الإرشاد	3.695	0.77	3	مرتفع
17	أمتلك المعرفة الكافية للحفاظ على سرية بيانات الطلبة عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي	3.526	0.74	4	متوسط
12	بعض البرامج الإرشادية المستندة على استخدام برامج الذكاء الاصطناعي يظهر فيها بعض أشكال التحيز ضد الطالب	3.499	1.05	5	متوسط
15	أعرف مزايا وقيود برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي	3.462	0.84	6	متوسط
18	أعرف كيفية حذف أو إدارة سجلات المحادثات من برامج الذكاء الاصطناعي لضمان خصوصية بيانات الطالب	3.377	0.80	7	متوسط
13	أعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي قد يشكل خطراً على خصوصية الطلاب	3.343	0.88	8	متوسط
16	يهمني متابعة التطورات المهنية والأبحاث المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وأخلاقياته في الإرشاد النفسي	3.316	0.76	9	متوسط
-	المستوى العام للوعي بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء	3.538	0.61	-	متوسط

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	الاصطناعي لدى المرشدين التربويين				

يتضح من نتائج الجدول (7) أن المستوى العام لوعي المرشدين التربويين بالقضايا القانونية والخصوصية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.538) بانحراف معياري (0.61)، مما يشير إلى إدراك متفاوت للجوانب القانونية والأخلاقية المرتبطة بحماية البيانات وخصوصية الطلبة.

وقد جاءت الفقرة رقم (10) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.902) وبمستوى مرتفع، مما يدل على وعي عالٍ لدى المرشدين بأهمية حماية بيانات الطلبة من مخاطر التسرب أو سوء الاستخدام وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Gaisie et al,2025) والتي أشارت النتائج أن برامج الذكاء الاصطناعي تعتمد اعتمادًا كبيرًا على جمع كم هائل من المعلومات الشخصية للطلاب، مما يُولد تحديات جسيمة في حماية البيانات، ومشكلات خوارزمية في أنظمة الحواسيب المركزية، إلى جانب قضايا تتعلق بالحدود الأخلاقية. كما جاءت الفقرة (14) في الترتيب الثاني بمتوسط (3.719) وبمستوى مرتفع، وهو ما يعكس إدراكًا جيدًا لأهمية المبادئ الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال النفسي، مثل الخصوصية والموافقة المستنيرة والشفافية وهذا ما أشارت آلية دراسة (Gonzalez & McCalla,2025). عن وجود مخاوف لدى المرشدين المتدربين من الاعتماد المفرط المحتمل على الذكاء الاصطناعي، والمخاطر الأخلاقية، ومخاوف تتعلق بالسرية، واحتمالية فقدان التواصل الإنساني.

كما حلت الفقرة (11) في الترتيب الثالث وبمستوى مرتفع أيضًا، مما يشير إلى وعي المرشدين بضرورة الحصول على موافقة مسبقة من الطالب أو ولي أمره قبل استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الجلسات الإرشادية.

في المقابل، جاءت بقية الفقرات بمستوى متوسط، ولا سيما تلك المتعلقة بالقدرة على إدارة سجلات المحادثات، ومعرفة مزايا وقيود البرامج الذكية، ومتابعة المستجدات البحثية والمهنية في هذا المجال، إضافة إلى إدراك احتمالية التحيز أو التهديد للخصوصية، مما يدل على وجود جوانب تحتاج إلى مزيد من التدريب والتأهيل القانوني والمهني.

وبوجه عام، تؤكد هذه النتائج أن وعي المرشدين التربويين بالقضايا القانونية والخصوصية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي متوسطاً، الأمر الذي يبرز أهمية تعزيز هذا البعد من خلال برامج تدريبية متخصصة وتشريعات وإجراءات تنظيمية واضحة تضمن حماية حقوق الطلبة وتحقيق الاستخدام الآمن والأخلاقي للتقنيات الذكية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى الوعي بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظرهم؟

للكشف عن مستوى الوعي بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظرهم، تم حساب المتوسط المرجح (الموزون) والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المحور الثالث من أداة الدراسة في الجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الوعي بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظرهم.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
25	أرى أن استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي يمكن أن يُحسن من جودة الخدمات المقدمة للطلاب	3.895	0.89	1	مرتفع
26	أحتاج إلى تدريب إضافي حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل آمن ويراعي الجوانب الأخلاقية في الإرشاد	3.854	0.86	2	مرتفع
19	أرى أن العلمية الإرشادية يجب أن يقوم بها المرشدون دون الاستعانة بالبرامج الذكية	3.824	0.97	3	مرتفع
20	أعرف كيف أتعامل مع الحالات التي يقدم فيها برنامج الذكاء الاصطناعي توصيات غير مناسبة.	3.715	0.95	4	مرتفع
24	من أهم واجبات المرشد الأساسية التقييم والمتابعة المستمرة للبرامج الإرشادية المستندة على استخدام برامج الذكاء الاصطناعي	3.633	0.93	5	متوسط
22	أؤيد وضع سياسات وإجراءات موحدة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في خدمات الإرشاد داخل الوزارة	3.618	1.01	6	متوسط
27	تؤثر أدوات الذكاء الاصطناعي سلباً على العلاقة الشخصية بين المرشد والطالب	3.608	0.84	7	متوسط
21	أنا على دراية بالمسؤوليات القانونية والمهنية التي قد تنشأ عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد.	3.596	0.93	8	متوسط
23	أعتقد أن برامج الذكاء الاصطناعي لا يمكنها أن تحل محل العلاقة الإرشادية الإنسانية بين المرشد والطالب	3.574	0.82	9	متوسط
-	المستوى العام للوعي بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	3.702	0.64	-	مرتفع

يتضح من نتائج الجدول (8) أن المستوى العام لوعي المرشدين التربويين بالمساءلة والقيود المهنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.702) بانحراف معياري (0.64)، مما يدل على إدراك مرتفع لمسؤوليات الاستخدام المهني والأخلاقي لهذه التقنيات في الإرشاد النفسي.

وقد جاءت الفقرة رقم (25) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.895) وبمستوى مرتفع، مما يشير إلى قناعة المرشدين بأن توظيف الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تحسين جودة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة. وهذا يتشارك مع نتائج دراسة (القرني، 2025) التي جاءت إجابات المفحوصين فيها إلى أن الذكاء الاصطناعي يطور جودة الخدمات الإرشادية وتساعد المرشد على تطوير جودة الخدمات الإرشادية من ناحية إعداد البرامج ويختصر عملية تشخيص المسترشد. كما حلت الفقرة (26) في الترتيب الثاني بمتوسط (3.854)، وهو ما يعكس إدراكاً واضحاً للحاجة إلى تدريب مهني متخصص يضمن الاستخدام الآمن والأخلاقي لهذه التقنيات. إلا أن دراسة (Irem&Beyza, 2024) جاءت لتؤكد أن غالبية المرشدين يملكون معرفة محدودة بالذكاء الاصطناعي وأنهم يحتاجون إلى المزيد من التدريب على استخدام هذه البرامج فيما جاءت الفقرتان (19) و(20) في مراتب متقدمة وبمستوى مرتفع، الأمر الذي يدل على تمسك المرشدين بدورهم المهني الأساسي، وقدرتهم على التعامل مع التوصيات غير المناسبة الصادرة عن أنظمة الذكاء الاصطناعي.

في المقابل، جاءت بقية الفقرات بمستوى متوسط، وبشكل خاص الفقرات المتعلقة بالسياسات التنظيمية الموحدة، والمتابعة المستمرة للبرامج الإرشادية الذكية، والمعرفة بالمسؤوليات القانونية المباشرة، وتأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقة الإرشادية الإنسانية، مما يشير إلى وجود حاجة لتعزيز الوعي في هذه الجوانب التنظيمية والقانونية.

وبوجه عام، تؤكد هذه النتائج أن المرشدين التربويين يمتلكون وعياً مرتفعاً نسبياً بالمساءلة والقيود المهنية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، مع وجود بعض الجوانب التي تتطلب مزيداً من التدريب والتأهيل لضمان توظيف آمن وأخلاقي وفعال لهذه التقنيات في الإرشاد النفسي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم تعزى إلى خصائصهم الديموغرافية والوظيفية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم أولاً حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم تعزى إلى خصائصهم الديموغرافية والوظيفية والجدول (9) يوضح النتائج.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم باختلاف خصائصهم الديموغرافية والوظيفية.

المتغيرات	الفئات	البيانات الوصفية	الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها	الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية	الوعي بالمساءلة والقيود المهنية	المستوى الكلي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.601	3.435	3.592	3.543
		الانحراف المعياري	0.57	0.55	0.68	0.37
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.831	3.620	3.971	3.807
		الانحراف المعياري	0.44	0.55	0.78	0.36
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.647	3.444	3.967	3.686
		الانحراف المعياري	0.38	0.44	0.57	0.31
	ماجستير	المتوسط الحسابي	3.785	3.466	3.740	3.664
		الانحراف المعياري	0.39	0.50	0.70	0.37
	دكتوراه	المتوسط الحسابي	3.805	3.539	3.542	3.628
		الانحراف المعياري	0.39	0.50	0.70	0.37

المتغيرات	الفئات	البيانات الوصفية	الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها	الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية	الوعي بالمساءلة والقيود المهنية	المستوى الكلي
الخبرة في الإرشاد "سنة"		الحسابي				
		الانحراف المعياري	0.33	0.62	0.77	0.43
	أقل من 5	المتوسط الحسابي	3.522	3.426	3.690	3.546
		الانحراف المعياري	0.34	0.36	0.79	0.50
	5-أقل من 10	المتوسط الحسابي	3.504	3.485	3.707	3.565
		الانحراف المعياري	0.41	0.58	0.61	0.53
	10-15	المتوسط الحسابي	3.882	3.596	3.752	3.743
		الانحراف المعياري	0.31	0.59	0.75	0.55
	أكثر من 15	المتوسط الحسابي	3.936	3.691	3.903	3.843
		الانحراف المعياري	0.36	0.53	0.71	0.53
نوع المدرسة	حكومية	المتوسط الحسابي	3.683	3.406	3.603	3.564
		الانحراف المعياري	0.32	0.54	0.67	0.51
	خاصة	المتوسط الحسابي	3.941	3.659	3.979	3.860
		الانحراف المعياري	0.41	0.52	0.79	0.57

المتغيرات	الفئات	البيانات الوصفية	الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها	الوعي بالقضايا القانونية والخصوصية	الوعي بالمساءلة والقيود المهنية	المستوى الكلي
		المعياري				

يتضح من النتائج في الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى الوعي بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم تعزى إلى خصائصهم الديموغرافية والوظيفية، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، تم إجراء اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) في الجدول (10).

جدول (10): تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى الوعي بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي لدى المرشدين العاملين في وزارة التربية والتعليم.

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس	الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي	0.79	1	0.79	7.21*	0.01
	الوعي بالقضايا القانونية	1.90	1	1.90	17.29*	0.01
	الوعي بالمساءلة والقيود المهنية	1.21	1	1.21	10.98*	0.04
	المستوى الكلي	1.05	1	1.05	9.52*	0.00
المؤهل العلمي	الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي	0.32	2	0.16	0.61	0.42
	الوعي بالقضايا القانونية	0.11	2	0.05	0.20	0.94
	الوعي بالمساءلة	1.72	2	0.86	3.31	0.32

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
	والقيود المهنية					
	المستوى الكلي	0.11	2	0.06	0.21	0.85
الخبرة في الإرشاد "سنة"	الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي	2.70	3	0.90	3.46*	0.03
	الوعي بالقضايا القانونية	2.14	3	0.71	2.74*	0.02
	الوعي بالمساءلة والقيود المهنية	2.06	3	0.69	2.64*	0.03
	المستوى الكلي	2.59	3	0.86	3.32*	0.00
	الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي	1.31	1	1.31	9.32*	0.00
الخطأ	الوعي بالقضايا القانونية	1.23	1	1.23	8.81*	0.00
	الوعي بالمساءلة والقيود المهنية	1.29	1	1.29	9.22*	0.00
	المستوى الكلي	1.03	1	1.03	7.38*	0.00
	الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي	14.56	130	0.11		
الكلي	الوعي بالقضايا القانونية	33.47	130	0.26		
	الوعي بالمساءلة والقيود المهنية	62.94	130	0.48		
	المستوى الكلي	17.80	130	0.14		
	الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي	17.83	137			
	الوعي بالقضايا القانونية	38.72	137			
	الوعي بالمساءلة	68.85	137			

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
	والقيود المهنية					
	المستوى الكلي	18.74	137			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

تشير نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) الواردة في الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بأخلاقيات توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي تعزى لمتغير الجنس، والخبرة في الإرشاد، ونوع المدرسة، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أولاً: الفروق تبعاً لمتغير الجنس:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المحاور والمستوى الكلي، وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع المتوسطات الحسابية لهن مقارنة بالذكور في جميع المحاور، حيث بلغ المتوسط الكلي للإناث (3.807) مقابل (3.543) للذكور، مما يدل على أن المرشدات يمتلكن وعياً أعلى بأخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي. وهذا ما خالفته دراسة (Ofem et al, 2025) التي جاءت نتائجها إلى أن الإناث يملن إلى عدم استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد لعوامل مرتبطة بأخلاقيات العمل الإرشادي.

ثانياً: الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

لم تظهر نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى إلى المؤهل العلمي في جميع المحاور والمستوى الكلي، حيث كانت قيم الدلالة أكبر من (0.05)، مما يشير إلى تقارب مستويات الوعي بأخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية. إلا أن دراسة (Ofem et al, 2025) ودراسة (القرني، 2025) أشارت إلى أن الوعي واستخدام برامج الذكاء الاصطناعي جاء لصالح المرشدين الذين يحملون الدرجات العلمية العليا.

ثالثًا: الفروق تبعًا لمتغير الخبرة في الإرشاد:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المحاور والمستوى الكلي تعزى لمتغير الخبرة، وقد جاءت الفروق لصالح فئة الخبرة (أكثر من 15 سنة)، إذ سجلت هذه الفئة أعلى المتوسطات الحسابية في المستوى الكلي (3.843)، مقارنة بالفئات الأقل خبرة، مما يدل على أن تراكم الخبرة يسهم في تعزيز الوعي بأخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الإرشادي.

رابعًا: الفروق تبعًا لمتغير نوع المدرسة:

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المحاور والمستوى الكلي تعزى لمتغير نوع المدرسة، وجاءت هذه الفروق لصالح المدارس الخاصة، حيث بلغ المتوسط الكلي للمرشدين في المدارس الخاصة (3.860) مقابل (3.564) في المدارس الحكومية، مما يشير إلى أن بيئة المدارس الخاصة قد تكون أكثر دعمًا لتوظيف التقنيات الحديثة والالتزام بأطرها الأخلاقية.

13-التوصيات:

1. توجيه المرشدين إلى ضرورة تقنين استخدام برامج الذكاء الاصطناعي بشكل عام
2. التأكد من مراعاة القضايا الأخلاقية المرتبطة بتوظيف برامج الذكاء الاصطناعي مثل الموافقة المستنيرة والتأكيد على سرية معلومات المسترشد المعطاة لهذه البرامج بحيث لا تؤثر بشكل سلبي على خصوصية المسترشد.
3. إضافة سياسة إشرافية في وزارة التربية والتعليم لمتابعة عمل المرشد فيما يخص توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في العملية الإرشادية.
4. إجراء المزيد من الدراسات في سياق أخلاقيات العمل الإرشادي في مزيد من المتغيرات.

-المصادر والمراجع:

- الجمعية الأمريكية لعلم النفس. (2017). المبادئ الأخلاقية لعلماء النفس ومدونة السلوك (2002)، مع تعديلات سارية المفعول اعتبارًا من 1 يونيو 2010 و 1 يناير 2017. <https://www.apa.org/ethics/code>
- القرني، محمد. (2025). اتجاهات الأخصائيين في المراكز الإرشادية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الإرشاد وعلاقته بأدائهم المهني. *المجلة العربية للقياس والتقويم*, 6(12), DOI: [10.21608/ajme.2025.411512.1091](https://doi.org/10.21608/ajme.2025.411512.1091)
- المضحي ح. ص،، البقي ب. م،، الحربي ن. م،، المطيري م. م &،، عزب ن. و. (2025). استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال التوجيه والإرشاد النفسي: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*-118, (12), 9.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.D170625>

– غنيم، إلهام. (2018). دليل المرشد التربوي (الطبعة الخامسة). وزارة التربية والتعليم العالي، الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة، دائرة الإرشاد التربوي.

[DOI] [PubMed] [Google Scholar]

- Alfano, L., Malcotti, I., & Ciliberti, R. (2024). Psychotherapy, artificial intelligence and adolescents: ethical aspects. *Journal of preventive medicine and hygiene*, 64(4), E438–E442.
- Biswas SS. Role of chat GPT in public health. *Ann. Biomed. Eng.* 2023;51(5):868–869. Doi: 10.1007/s10439-023-03172-7.
- Bloch-Atefi, A. (2025). Balancing Ethics and Opportunities: The Role of AI in Psychotherapy and Counselling. *Psychotherapy and Counselling Journal of Australia*, 13(1). <https://doi.org/10.59158/001c.129884>.
- Cottone, R., Tarvydas, V. M., & Hartley, M. (2021). *Ethics and decision making in counseling and psychotherapy*. Springer Publishing Company.
- Gaisie, Ebenezer & Owusu-Boateng, Obeng & Yidana, Issifu & Ghansah, Benjamin. (2025). Chapter 5: Ethical considerations and data privacy in artificial intelligence. 10.70593/978-93-49307-53-7_5.
- Gonzalez Jr., L. & McCalla, D. (2025). Counselor-in-training perceptions of artificial intelligence: Implications for counselor education. *Journal of Counselor Preparation and Supervision*, 19(3), 1-14. <https://doi.org/10.15167/2421-4248/jpmh2023.64.4.3135>
- Imohimi, E. (2025) Building Privacy and Preserving AI Models for Secure Student Data Management in Educational Technology Platforms. *Journal of Intelligent Learning Systems and Applications*, 17, 149-171. doi: [10.4236/jilsa.2025.173011](https://doi.org/10.4236/jilsa.2025.173011).
- Irem Topuz, & Beyza Nur Çelik. (2024). Examination of Artificial Intelligence Literacy Levels of Psychological Counseling Candidates: A Qualitative Study. In *Online Submission*.
- Kleine, A.-K., Kokje, E., Lerner, E., & Gaube, S. (2023). Attitudes toward the adoption of 2 artificial intelligence-enabled mental health tools among prospective psychotherapists: Cross-sectional study. *JMIR Human Factors*, 10, e46859. <https://doi.org/10.2196/46859>
- Krejcie, R.V., & Morgan, D.W., (1970). Determining Sample Size for Research Activities. *Educational and Psychological Measurement*.

- Luxton, D. D. (2014). Artificial intelligence in psychological practice: Current and future applications and implications. *Professional Psychology: Research and Practice*, 45(5), 332–339. <https://doi.org/10.1037/a0034559>
- Ni, Y., & Jia, F. (2025). A Scoping Review of AI-Driven Digital Interventions in Mental Health Care: Mapping Applications Across Screening, Support, Monitoring, Prevention, and Clinical Education. *Healthcare (Basel, Switzerland)*, 13(10), 1205. <https://doi.org/10.3390/healthcare13101205>
- Ofem, U. J., Anake, P. M., Abuo, C. B., Ukatu, J. O., & Etta, E. O. (2025). Artificial intelligence application in counselling practices. A multigroup analysis of acceptance and awareness using gender and professional rank. *Frontiers in digital health*, 6, 1414178. <https://doi.org/10.3389/fdgth.2024.1414178>
- Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights. (2018, May 24). *Mental health is a human right*. Retrieved from http://ap.ohchr.org/documents/dpage_e.aspx?si=A/HRC/35/21
- Rangaswamy, Rashmi & S, Deepti. (2024). AI-Driven Mental Health Counseling: Opportunities, Challenges, And Ethical Implications. *Revista Electronica de Veterinaria*. 25. 550-558. 10.69980/redvet.v25i1S.765.
- Russell, S., & Norvig, P. (2021). Artificial intelligence: A modern approach (4th ed.). Pearson
- Rzyczniok, Piotr & Kopczyński, Mateusz & Rasińska, Aneta & Matusik, Justyna & Jachimczak, Justyna & Bala, Paulina. (2025). Artificial Intelligence In Mental Health Care: Opportunities, Challenges, And Ethical Dilemmas. *International Journal of Innovative Technologies in Social Science*. 2. 10.31435/ijitss.3(47).2025.3529.
- Sharif, L., Almagadi, R., Alahmari, A., Alqurashi, F., Almahafi, F., Qusti, S., Akash, W., Mahsoon, A., Poudel, D. B., Sharif, K., & Wright, R. (2025). Perceptions of mental health professionals towards artificial intelligence in mental healthcare: a cross-sectional study. *Frontiers in psychiatry*, 16, 1601456. <https://doi.org/10.3389/fpsy.2025.1601456>
- Soetan, Magaret & Akinnusi, Ayorinde. (2025). Awareness and Perception of Artificial Intelligence in Counselling Practice Among Counsellors-in-Training. 5. 286-292. 10.17977/um059v5i32025p286-292.

- Spytska, L. (2025). The use of artificial intelligence in psychotherapy: development of intelligent therapeutic systems. *BMC Psycho*/13, 175
<https://doi.org/10.1186/s40359-025-02491-9>
- Teibowei, B. J. (2025). Ethical and psychological implications of artificial intelligence in mental health counselling practices in tertiary institutions in Bayelsa State. *International Social Sciences and Education Journal (ISSEJ)*, *3*(3), 65 71.
<https://doi.org/10.61424/issej.v3i3.391>
- Thakkar, A., Gupta, A., & De Sousa, A. (2024). Artificial intelligence in positive mental health: a narrative review. *Frontiers in digital health*, 6, 1280235.
<https://doi.org/10.3389/fdgth.2024.1280235>

The Level of Awareness of Counseling Work Ethics in Utilizing Artificial Intelligence Programs in Psychological Counseling among Counselors

Abstract

This study aimed to determine the level of awareness of counseling work ethics in utilizing artificial intelligence programs in psychological counseling among counselors working at the Ministry of Education, according to the variables of (gender, experience, educational level, and school type). The present study employed the descriptive analytical approach and utilized an electronic questionnaire. The study sample consisted of (138) male and female educational counselors. The study instrument was developed to include three main dimensions: (Awareness of AI Technologies Dimension, Awareness of Legal and Privacy Issues Dimension, and Awareness of Accountability and Professional Limitations Dimension). The results showed that the level of counselors' awareness of AI technologies was high, the awareness of legal and privacy issues was moderate, and the awareness of accountability and professional limitations was high. The results also showed differences in the level of awareness of counseling work ethics in utilizing AI programs in psychological counseling according to the gender variable in favor of females compared to males, and according to the educational level variable in favor of counselors holding higher academic degrees, and in favor of counselors with more than 15 years of experience. Regarding the school type variable, the results were in favor of private schools.

Keywords: Counseling Work Ethics, Artificial Intelligence Programs, Counselors.